

الإجابة

لإيراد ما استدركه عائشة على الصحابة

للإمامين بلال الدين الزركشي

٧٤٥ - ٧٩٤ هـ

تحقيق وتخریج

الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب

أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ١٧٣٠٧/٢٠٠٠


الترقيم الدولي

I.S.B.N

977 - 5046 - 79 - 3

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً طاهراً مباركاً فيه .
اللهم إني أثنت عليك كما أثنت على نفسك ، وكما أثنت عليك أنبيائك
ورسلك ، وعبادك الصالحون ، وملائكتك المقربون
وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد ...

فهذا كتاب « الإجابة » ، وهو كتاب فريد رائد في بابهِ ؛ لأن موضوعه هو
استدراكات السيدة عائشة ، المُحدِّثة الفقيهة ، على الصحابة في رواياتهم ، ومن
هنا جاءت أهمية هذا الكتاب ، إذ يرسى من خلال هذه الاستدراكات قواعد في
توثيق سنة رسول الله - ﷺ - .

فهي تعرض ما يرويه الصحابة على الأصول الثابتة والمشاهدة من أحوال
رسول الله - ﷺ - ، فتجد الكثير الذي أُدِّى أداءً متقناً ، كما صدر من رسول
الله - ﷺ - .

وتجد بعضه قد اعتراه الخطأ أو الوهم ، أو يتعارض مع ما شاهدته أو سمعته
من رسول الله - ﷺ - .

ومن هنا نشأت قواعد النقد الخارجي والداخلي للحديث ،
ومنها قواعد الضبط ، وعرض السنة على القرآن الكريم ، والثابت المتعارف
عليه من سنة رسول الله - ﷺ - ، والأصول الإسلامية الأخرى .
ولم تكن السيدة الصُّدِّيقَة وحدها في هذا المجال ، وإنما كان هناك من
الصحابة من حذا حذوها ، أو حذت حذوه ، أو تشابها في هذه الاستدراكات ،
وفى القواعد التي أسست عليها .

ومن مجموع هذه الاستدراكات التي صدرت من السيدة عائشة ، ومن غيرها يمكننا أن نقول : إن السنة خرجت من أيدي الصحابة خالية من الأخطاء والأوهام التي كانت تعترى بعض الصحابة وهم يقومون بدور تبليغها ، وهم بشر ليسوا بمعصومين .

ومعنى هذا أيضًا أن السيدة عائشة كان عندها هذه المقاييس وطبقها على ما عندها من السنة كلها فما هو صحيح أَقْوَمُهُ ، ولو من طريق السكوت عنه ، وما كان فيه خطأ - من وجهة نظرها - بينته .

ولا يَظُنُّ ظَانٌّ أن ما أبدته السيدة عائشة من استدراكات كانت غير قابلة للمناقشة ، أو جاءت فيها بالقول الفصل ، بل كثير منها اجتهادات تقابلها وجهات نظر أخرى تُقَرُّ ما عليه الآخرون ، مما استدركته عليهم بحيث لا تتعارض الروايات التي استدركتها مع ماتراه هي صحيحًا ، أو تكون هذه الروايات المستدركة منسوخة وصدر ناسخها دون علم بعض الصحابة الذين يروونها بهذا الناسخ ، أو يكون هذا وذاك من باب العام والخاص ، أو المطلق والمقيد . بحيث يمكن الجمع بين هذه الروايات التي تبدو متعارضة وهي في الحق ليست بمتعارضة . وكلها بحمد الله تعالى على هذا النحو .

وكل هذا قد فَصَّلْتَهُ دراسة يتواكب خروجها مع هذا التحقيق وهي « توثيق السيدة عائشة للسنة » وقد أحلنا عليها ، وبيننا مواضع التفصيل في القضايا التي تناولها هذا الكتاب بالإيجاز .

وهذا الكتاب يؤكد من طَرَفٍ غير خفى أن الصحابة لم يكونوا يكذبون على رسول الله - ﷺ - . فما كان هناك استدراك اتُّهَمَ فيه أحد الصحابة أنه كذب على رسول الله - ﷺ - ؛ بل بادرت السيدة عائشة بنفى الكذب في بعض الاستدراكات فقالت : « إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين ، ولكنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ » . ولكن المفيد غاية الفائدة - كما قلنا - أن السيدة عائشة ، بهذه الاستدراكات ، قد أرست قواعد في النقد الخارجي والداخلي للسنة كانت فيما بعد أدوات لتوثيق السنة ، وإبعاد التحريف والزيف والخطأ عنها .

إنها فى مجال النقد الداخلى عرضت السنة على القرآن الكريم ، وعلى السنة النبوية المعروفة والمشهورة أو المشاهدة من رسول الله - ﷺ - ، وعلى الأصول الإسلامية .

وفى مجال النقد الخارجى بينت خطأ بعض الرواة بما أسهم فى اشتراط الضبط فى تلقى الأحاديث ، وفى أدائها .

وكل ذلك كان له شأن كبير على مر العصور فى توثيق سنة رسول الله - ﷺ - الأصل الثانى من أصول التشريع الإسلامى ؛ فى الدراسات الحديثية والفقهيّة على حد سواء .

وهذا من بركات السيدة عائشة رضى الله عنها ، وما أكثر بركاتها .
ولسنا فى حاجة إلى تقديم ترجمة للسيدة عائشة - رضى الله عنها ، فقد كفانا المؤلف مئونة ذلك ، وقدّم ترجمة طيبة لها فى أول الكتاب .

ترجمة المؤلف :

أما مؤلف الكتاب فهو الإمام المحدث محمد بن عبد الله بن بهادر أبو عبد الله بدر الدين الزركشى ، الفقيه ، الأصولى ، المحدث ، الشافعى المذهب . ولد فى مصر عام (٧٤٥ هـ) من أسرة تركية ، واشتغل أولاً بصناعة الزركش ، ثم وجهه الله عز وجل نحو العلم من صغره فأخذ عن الشيخين جمال الدين الأسنوى (ت ٧٧٢) وسراج الدين البلقينى (ت ٨٠٥) ولازمهما . ثم رحل للاستزادة من الشيوخ ومن العلم ، فرحل إلى حلب فأخذ عن الشيخ شهاب الدين الأذرى (ت ٧٨٣) ، وسمع الحديث بدمشق وغيرها ، وسمع من علماء الشام ، كابن قدامة المقدسى (ت ٧٨٠ هـ) والحافظ أبى الفداء إسماعيل ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) وغيرهما .

وبعد فترة التحصيل انقطع للاشتغال بالعلم ، والتدريس والإفتاء . قال ابن حجر : كان الزركشى منقطعاً فى منزله لا يتردد إلى أحد ، إلا إلى سوق الكتب ، وكان يطالع فى حانوت الكتبي طول نهاره ، ومعه أوراق يعلق فيها ما يعجبه ، ثم يرجع فينقله إلى تصانيفه (الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٨) .

وقال أحد تلاميذه : « كان منقطعاً إلى الاشتغال بالعلم لا يشتغل عنه بشئ ، وله أقارب يكفونه أمر دنياه » .

وتلمذ عليه الكثيرون منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماوى الشافعى ، والقاضى المفتى نجم الدين بن حجبى دمشقى الشافعى .

مؤلفاته :

وكان الانقطاع للعلم مثمراً مؤلفاتٍ قيِّمةً نذكر منها مايلي غير كتابنا هذا :

١ - إعلام الساجد بأحكام المساجد ، وهو فى الفقه ، وطبع فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، بتحقيق أبى الوفا المراغى سنة : (١٣٨٥ هـ) .

٢ - البرهان فى علوم القرآن .

طبع بتحقيق أبى الفضل إبراهيم فى مصر فى أربعة مجلدات .

٣ - رسالة معنى لا إله إلا الله ، فى التوحيد .

طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت - تحقيق على محبى الدين على

القرداغى عام (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) .

٤ - التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ؛ فى الحديث .

وقد طبع فى المطبعة العصرية بمصر سنة ١٩٣٣ م .

٥ - تشنيف السامع ، شرح جمع الجوامع فى أصول الفقه وهو شرح لكتاب

جمع الجوامع للإمام السبكى وطبع بمصر فى مطبعة شركة التمدن سنة ١٣٨٢ .

كما طبع حديثاً فى مصر أيضاً فى مجلدات عدة .

٦ - تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى فى علم الحديث . قال ابن

حجر : وخرّج أحاديث الرافعى ، ومشى فيه على جمع ابن الملقن ، لكنه سلك

طريق الزيلعى فى سوق الأحاديث بأسانيد خرّجها فطال الكتاب بذلك . (الدرر

٣٩٧/٣) .

ولعله ما ذكره الزركشى هنا فى الإجابة « الذهب الإبريز فى تخريج أحاديث

فتح العزيز (ص : ٦٤) .

- ٧ - البحر المحيط في أصول الفقه :
- ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٤٨٣) أصول .
- ٨ - سلاسل الذهب ، في أصول الفقه :
- ذكر فيه مسائل هامة من أصول الفقه .
- وهو محقق بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر بتحقيق مأمون عبد القيوم
- ٩ - خبايا الزوايا ، في الفقه :
- وهو كتاب في المسائل التي ذكرها الرافعي والنووي في غير مظانها ، وحققه عبد القادر عبد الله لنيل درجة الماجستير في كلية الشريعة بالأزهر . وقد طبع هذا الكتاب عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ١٠ - النكت على مقدمة ابن الصلاح ، وقد نشر هذه الكتاب في أربعة مجلدات بتحقيق د/ زين العابدين بن محمد بلا فريح - أضواء السلف - الرياض ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- ١١ - زهر العريش في تحريم الحشيش . حققه د/ السيد أحمد فرج - دار الوفاء - مصر ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م . ومؤلفات غير هذه كثيرة .
- وبعد حياة حافلة بالعلم وعطائه ؛ اشتغالا بتدريسه ، والتأليف فيه توفي بمصر ثالث رجب سنة (٧٩٤ هـ) (١) .

منهج الزركشى في الإجابة

رتب الزركشى كتابه على أسماء الصحابة الذين استدركت عليهم السيدة عائشة رضی الله عنها .

(١) انظر ترجمة له في :

- شذرات الذهب : (٣٩٨/٦) .
- الدرر الكامنة : (٣٩٧/٣ - ٣٩٨) .
- طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة : (١٦٧/٣ - ١٦٨)
- طبقات المفسرين للداودي : (١٦٢/٢ - ١٦٣)

وتحت اسم كل صحابي يأتي بالأحاديث التي رواها الصحابي ، واستدراك السيدة عائشة عليها .

ثم يناقش ويصحح ويضعف ، ويجمع بين الروايات - إن أمكن الجمع بينها . وفي كل هذا يتجلى سعة علم الزركشى ، ومعرفته بالروايات ؛ ما يتفق منها وما يختلف ، وكثرة مصادرهِ ، بما يكون فيه إنصاف للسيدة عائشة رضى الله عنها ، وإنصاف للصحابة الآخرين الذين استدركت عليهم .

وقد سبق الزركشى فى التأليف فى هذا الموضوع أبو منصور عبد المحسن ابن محمد بن على الشَّيْمى البغدادى ت (٤٠٦ هـ) فى كتابه « استدراك أم المؤمنين عائشة على الصحابة » .

وأبو منصور يكتفى بإيراد الأحاديث التى استدركتها السيدة عائشة بإسناده إلى الصحابي الذى رواها دون ترتيب فقد يذكر استدراكاً على ابن عمر ، ثم عن أبى هريرة ، ثم عن ابن عمر ، وهكذا .

وهو يكتفى بإيراد الأحاديث فقط دون تعليق عليها ، أو تصحيح ، أو تضعيف ، أو مناقشة ، أو إيراد روايات أخرى ، كما يفعل كل هذا الزركشى . وقد نقل الزركشى عن أبى منصور بعض الروايات التى لم يجدها فى مصدر آخر ، مما يدل على أنه اطلع على هذا الكتاب .

ولاشك أنه بهذا الإطلاع قد استفاد منه ، ولكنها الاستفادة التى قد تنحصر فى أنها فتحت للزركشى بعض آفاق هذا الموضوع ، ودلته على كثير من رواياته التى تشكل الأساس فى الموضوع .

ولكن يبقى للزركشى مصادرهِ المتنوعة ، ورواياته الغزيرة ، ومادته الواسعة ، وجولاته المتعددة ؛ على طريق الجمع بين الروايات وتوثيقها ، وتصحيح بعضها ، وتضعيف بعضها الآخر ، والإلمام بجوانب كل موضوع من موضوعات الاستدراكات .

ولا بأس من الإشارة هنا إلى كتاب آخر على علاقة بالإجابة والكلام عنه مفيد

فى بيان منهج الإجابة ، ألا وهو : « عين الإصابة فى استدراك عائشة على الصحابة » لجلال الدين السيوطى .

لخص فى هذا الكتاب الإجابة ، ولكنه - كما ذكر فى المقدمة - حذف مارآه أنه ليس من الاستدراكات ، كما يبين ذلك فى مقدمة الكتاب .

وأهم من هذا أنه رتبه على الموضوعات ، وليس على الصحابة كما صنع الزركشى ، فجمع ما يتعلق بالطهارة من الاستدراكات فى موضع واحد ، ثم الصلاة ، ثم الجنائز ، ثم الصيام ، ... وهكذا وهو يكتفى بإيراد الحديث فقط فى الغالب الأعم ، ولا يصول ويجول فى الموضوع كما يفعل الزركشى .

عملنا فى هذا الكتاب :

هذا الكتاب طبع فى طبعته الأولى عام (١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م) ، طبعه الأستاذ سعيد الأفغانى على نسخة وحيدة بخط المؤلف .

وقد بذل الأستاذ سعيد جهداً كبيراً فى قراءة هذا المخطوط ، ونقله ، فالمخطوط تصعب قراءته ، ولولا هذا الجهد الذى بذله ، والمعاناة التى عاناها - فلربما ماخرج هذا الكتاب إلى النور ، فجزاه الله تعالى خير الجزاء وأحسنه . وهذه الصعوبة فى الخط قد ألفت بظلالها على النسخة المطبوعة على الرغم من هذا الجهد ، فهناك بعض الكلمات التى لم يستطع قراءتها أو قرئت قراءة غير صحيحة ، وأثبتت كذلك .

كما أن الكتاب لم تخرج أحاديثه بالرجوع إلى مصادر المصنف ، والدلالة على مواضع الأحاديث فيها ، ومقارنتها بما فى هذه المصادر ؛ إذ اكتفى المصنف بالعزو إلى هذه المصادر ، ولم يصنع شيئاً فى هذا المجال صاحب الطبعة الأولى . ومن هنا كان الكتاب فى حاجة إلى إعادة تحقيق وتخريج لأحاديثه ، وإعادة لقراءته فى ضوء ما فى هذه المصادر مقارنة بما فى الكتاب ، وشرح لغريبه ، وتعليق على ما يحتاج إلى تعليق وتوثيق لنصوصه ما أمكن ، وهذا ما صنعناه .

وبحمد الله عز وجل وعونة وتوفيقه صححنا الكثير من الألفاظ والعبارات بالرجوع إلى مصادر المصنف ، والمقارنة بين ما فيها وما في الإجابة ، كما يتضح ذلك في الفروق التي أثبتناها في الهوامش .

وخرَّجنا الأحاديث ووثقنا كثيرًا من النصوص من مصادرها ، وعلّقنا بالتفصيل على ما في الكتاب ، بما يُجَلِّي مراده ، وما هدف إليه .

والحق أن الرجوع إلى أغلب المصادر كان بمثابة النسخة الثانية للكتاب الذي لا توجد له إلا نسخة واحدة على أغلب الظن ، هي التي طبع عليها الأستاذ سعيد الأفغاني الكتاب والتي حققنا عليها الكتاب كذلك ، وهي سقيمة الخط ، كما يتنا .

وهي في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (٣٢) مجاميع وهي من ورقة (٦٨) إلى (١١٤) أى في أربعة وأربعين ورقة وهذه الورقات ليست على وتيرة واحدة - كما نشاهده في معظم المخطوطات فنجد بعضها مزدحمًا بالأسطر ، وخاصة ما يُلحِّقه المؤلف في الحواشي مما هو من النص ، وبعضها ليس فيه إلا أسطر قليلة ، ولهذا فأفضّلُ وصف لها هي نشر بعض هذه الصفحات ليتعرف عليها الباحثون واقعًا ملموسًا ، وليس وصفًا لا يجلّي طبيعة هذه النسخة .
وفي صفحة العنوان جاء عنوان الكتاب :

« الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة » .

تأليف الفقير إلى رحمة ربه وعفوه محمد بن عبد الله الزركشى الشافعى ، لطف الله به . آمين ...

وتحت العنوان أسطر فيها كلام للحافظ ابن حجر ، نقله ، ثم نعلق عليه ،

وهو :

« قال أبو الفضل بن حجر : أصل هذا التصنيف للأستاذ الجليل أبى منصور عبد المحسن بن محمد بن على بن طاهر البغدادي الفقيه المُحدِّث المشهور ، رأيته في مجلدة لطيفة ، وجملة ما فيه من الأحاديث (٢٥) حديثًا ، وكان الكتاب المذكور عند القاضى برهان الدين بن جماعة ، فما أدرى : هل خفى عليه وقت

تقديم هذا له أو أعلمه به ؟ نعم ، لمصنف الإجابة حُسنُ الترتيب والزيادات البيئية ، والعزو إلى التصانيف الكبار ، والأول على عادة من تقدم يقتصر على سوق الأحاديث بأسانيده إلى شيوخه ، وجملة من أخرج ذلك عنه من شيوخه نحو من ثلاثين شيخًا من شيوخ بغداد ومصر وغيرها ، ولا يعزو التخريج إلى أحد . وقد نقل هذا المصنف عن أبي منصور في هذا الكتاب ، فعلم أنه وقف عليه ، وكان ينبغي له أن ينبه على ذلك ، وهذا التصنيف القديم أخبرنا به غير واحد من شيوخنا إجازة عن عبد القادر بن أبي البركات بن القريشي : أنا المُسَلَّم بن عَلَّان سماعًا ، عن الخشوعي ، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو ، أخبرنا المصنف سماعًا .

وهذا النص فيه مقارنة بين كتاب أبي منصور البغدادي والإجابة ؛ لما قلناه من أن الزركشي قد استفاد من أبي منصور ، ولكن ذلك لم يصل به إلى درجة النقل ، كما قد يفهم من هذا النص ، وكما جاء في نقل للسخاوي عن ابن حجر قوله : « فصل فيمن أخذ تصنيف غيره فادّعاها لنفسه ، وزاد فيه ونقص . قال السخاوي : كذا قرأت بخطه على « الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة » للزركشي ، أصل هذا التصنيف .. الخ » وهذا يبين أن كلام ابن حجر السابق إنما هو بخطه .

والحق أن في هذا تَجَرُّ على الزركشي ؛ إذ أنه لم يدع كلام أبي منصور ؛ لأن الأخير إنما روى أحاديث فقط عن شيوخه ، أما الزركشي فقد نحا نحوًا آخر ، وهو عزو الروايات ونقلها عن رواها من المصنِّفين ، أي من غير طرق أبي منصور ، وكان يلجأ إلى أبي منصور في الروايات التي لم يجدها عند غيره من المصنِّفين . وهي قليلة جدًا ، ويعزوها إليه وإلى روايته .

وكما لمس ابن حجر نفسه ف « لمصنف الإجابة حسن الترتيب ، والزيادات البيئية ، والعزو إلى التصانيف الكبار » .

وكما قال ابن حجر نفسه في أبي منصور : إن كل عمله « على عادة من تقدم يقتصر على سوق الأحاديث بأسانيده إلى شيوخه » .

ومهما يكن من أمر فقد أكد ابن حجر بهذا أن الكتاب للزركشى ، ويضاف ذلك إلى البيِّنات الأخرى من تسجيل قراءة ابن المصنف ونسخه ، كما يتضح من صفحة العنوان ، فى مربع على اليسار ، فقيه :
« فرغه قراءة ونسخًا العبد محمد بن محمد بن الزركشى ، عامله الله تعالى بلطفه الخفى » .

ومن سماع الابن المذكور الكتاب على والده هو وإخوته وأخواته وقد سجلنا ذلك فى آخر الكتاب .
وهناك نَصَّان آخران فى صفحة العنوان يتعلقان بأخبار عن السيدة عائشة - رضى الله عنها ، وهما :
النص الأول :

« نقلت من كتاب أبى بكر محمد بن عبد الملك التاريخى ^(١) الذى وضعه فى أخبار النحاة : حدثنا سواده بن على : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير : ثنا أبو معاوية : ثنا المنهال بن خليفة عن سلمة بن هشام قال : كانت حفصة وعائشة متآخيتين ، وكانت سودة وأم سلمة متآخيتين ، فكانت سودة تنشد :
« عَدِيٌّ وَتَيْمٌ تَبْتَغِي مَن تَحَالِفُ »

فقال عائشة : « ما تُعَرِّضُ إلا بى وبك يا حفصة . فإذا رأيتنى قد قمت فأخذت برأسها فأعينينى » فقامت فأخذت برأسها وخافت حفصة فأعانتها ، وجاءت أم سلمة فأعانت سودة ، فأتى النبى - ﷺ - فأخبر ، وقيل له : « أدرك نساءك يقتلن » فقال : « ويحك ما لكن ؟ » فقالت عائشة : « يارسول الله ، ألا تسمعها تقول : (عدى وتيم تبتغى من تحالف) ؟ فقال : « ويحك ليس عدِيٌّ كُنَّ ولا تَيْمُ كُنَّ ، إنما هو عدى تميم ، وتيم تميم » .

^١ (١) توفي سنة (٥٤٩) وروى عن محمد بن سلام الجمـحى . وقد نقل من الكتاب المذكور البغدادي فى خزنة الأدب ١/٢٤ ، ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ٣/٣٧ ، ٦٤ ، ٥/١٤٤ ، ٨/٤٩٩ ، ٣٤٦/١٠ .

قال الكلبي : « تيم تميم هو الرَّبَابُ وقيل : إن عَدِيًّا وَتَيْمًا وتيم أخوان ، قال جرير :

يَاتِيْمُ تَيْمٍ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُوقِعَنَّكُمْ فِي سَوْءَةٍ عُمْرُ
والنص الثاني :

روى أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء^(١) في ترجمتها : « حدثنا سليمان بن أحمد ، (ثنا أحمد)^(٢) بن يحيى بن خالد (بن حيان)^(٢) الرقي ، ثنا محمد بن بشر المصري ، ثنا عثمان بن عبد الله ، ثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « قلت لرسول الله - ﷺ - : كيف حبك لي ؟ » قال : « كَعُقْدَةِ الْحَبْلِ » فكنيت أقول : « كيف العُقْدَةُ يارسول الله ؟ » قالت : فيقول : « هي على حالها » اه .

هذا ، وقد طبع هذا الكتاب طبعة أخرى في مصر ، في مطبعة العاصمة بالقاهرة ، نشره زكريا على يوسف ، وهي نسخة منقولة من نسخة الأستاذ سعيد الأفغاني بَعَجْرِهَا وَبُجْرِهَا مع التعمية في ذلك . وليس عليها تاريخ نشر ولذلك لم نعبأ بها .

سندی إلى بدر الدين الزركشى :

أروى الإجابة وسائر مؤلفات الزركشى عن شيخى المحدث الكبير محمد الحافظ بن عبد اللطيف الحسنى الحسينى إجازة عن العلامة عبد الحى الكتانى صاحب فهرس الفهارس ، عن أحمد رضا على خان ، عن آل الرسول الأحمدي ، عن عبد العزيز الدهلوى ، عن أبيه ولى الله الدهلوى ، عن محمد وفد الله بن محمد بن سليمان الرّدانى ، وأبى الطاهر الكورانى ، كلاهما عن محمد بن سليمان الرّدانى صاحب صلة الخلف بموصول السلف ، عن على بن أحمد

(١) حلية الأولياء : (٢/٤٤) .

(٢) ماين المعكوفين من الحلية .

الأجهوري وقاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجى ، عن الشمس
محمد بن أحمد الرملى ، والسراج بن عمر أُلجأى ، والشيخ بدر الدين الكرخى ،
عن الجلال السيوطى ، عن تقى الدين الشهنى ، عن والده ، عن بدر الدين
الزركشى .

* * *

والله أسأل لى ولمن يقرأ هذا الكتاب وينتفع به ، وللمسلمين أن يوفقنا إلى
ما يحبه ويرضاه ، وأن يغفر زلاتنا ، ويقبل عثراتنا ، ويرحم موتانا وموتى المسلمين ،
وأن يتجاوز عما قصرت فيه .
وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم
ياحسان إلى يوم الدين .
والحمد لله رب العالمين

رفعت فوزى عبد المطلب

القاهرة فى شعبان من
سنة ١٤١٢ هـ / ٢٠٠٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الطهارة التي جعلت فضل عايشة على النساء كفضل الشهد على سائر المعامير
 واهل اعلام منوا بين الاعلام الشرف حيث جا الى سيد الملوك اللقبها
 في سنة قهر حرم من النام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شاهد
 تخطنا في بيوت الاموات المؤمنين وتهدينا الى ستر الله امين واشهد
 ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي ارشدنا الى الشريعة البيضاء والحمد لله رب العالمين
 حتى قيل خذوا شرطتكم عن الخبير اصل الله عليه وعلى اله وجميع صباغ مساء
 وهي ازواج الملوك قتلتهن لنتن كما جدمز النساء صلاة بانفسهم في
 كل اوان دابتهما اهل الملوك وبعثت هذه ايات اجتمعت
 ما نودت من الصدقة ومن امرها اذا حالت من واهلها من اياها او كان عندها
 في سنة بقتن او زواج عليه مشقته او انكرت فيه على عاقب زمانها ادرج فيه
 اليها اجلة سرا عيان او انها اوهرت من تنزي او اخذت فيه من راي
 رانم افترى في حور دامق الى ابر اخيرا رانما ذابوا من الاخبار والفتن
 ما وصل الى عن زواتها غير ترج ساهدها للاستيعافه واد الطائم
 احاطت بحج ما في هذا اليد على في حررت ما في من رانم ذكره في رانم
 برورن رقا وعبرنا مع نولدا احمها اليه ذرا ابر انشها عليه لغير حقدرا
 نبيته حرامه واما كما منبره زواجره ولتس وقتس في حمانه من رانم واهج
 ما هو رها في لعل غريب وساهنا الا بيرة هذا الشهد العظيم

في قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات
 والذمير في قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات
 والذمير في قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات

وقد عرفت ان هذا هو الراجح ومنها ما لم يرد في الحديث من قول
 من عرفني على الله علمني لم يرد في السنة الماضية وشهد به وقال لا اقول في ذلك وجه
 البرهاني وما سألني فيهم فوجاهنا لا اقولك وانما مني صحبتي ما نية احوالهم من
 وقد عرفت ان هذا هو الراجح ومنها ما لم يرد في الحديث من قول
 من عرفني على الله علمني لم يرد في السنة الماضية وشهد به وقال لا اقول في ذلك وجه
 البرهاني وما سألني فيهم فوجاهنا لا اقولك وانما مني صحبتي ما نية احوالهم من
 وقد عرفت ان هذا هو الراجح ومنها ما لم يرد في الحديث من قول
 من عرفني على الله علمني لم يرد في السنة الماضية وشهد به وقال لا اقول في ذلك وجه
 البرهاني وما سألني فيهم فوجاهنا لا اقولك وانما مني صحبتي ما نية احوالهم من

في قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات
 والذمير في قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات
 والذمير في قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات

في قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات
 والذمير في قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات
 والذمير في قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات

فيها اربعة اجزاء

مجلس وید عزرائم ودر عوانم نهم لایلم در بعل الماسع بیعد محکم و بعل علی الخاتم
 عدلیم ام سلم سلیما سفند بعل کافر رهو ما عتد دلاکرا اصل عشره کعب باشی بالاسن
 دلخدا الم او تر سبع و صل کافر و هه هاس بعد کلم نکر نفع رکعات مانی در لایلم له
 و سلم سلیما سفند و سفند احسن الاله و من رابا الاله و ستر عا شیم هر لایلم له
 س عدد الاله و سفند کافر و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 لری سورنا عمر و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 نفع الحاری مال عا شیم رابا الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 سفند و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 سفند الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 علی بلکمال الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 و علی من نزل الرسول الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 عایشه و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله

الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله
 الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله و سفند احسن الاله

عورده عانت لهامات از اذواج اولهم خيزون رسول الله اردن اربعض عملهم عمار الى
باند الصدوق تذكير ان اولهم قال عايشة لهن السيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تر صدقة رداه سلم

الحمد لله وكفى

بلغ السماع كجميع هذا الكتاب على موافقة شيخه والدي الفقير
الى الله تعالى بدر الدين ابي عبد الله محمد بن الفخر الى رحمة الله
عبد الله المشهور بالرشدي الذي لعلى عالمه اندهما بلطوع قسمه ابتغته عانته
وقاطره وسمع من ابى الاستدراكات العامة ولده ابو الحسن علي بن
الجلس المذكر ولده احمد وبن عبد الوهاب في المائة من عمره ولد
تغراه مستنة فعرضه ربه كمنع من عمه المشهور للمعالي عالمه بلطعم
وصحبه في سنة عشر محالين اخوها يوم الاحد لثمان طون من صفر عام
اربع وتسعين ومسيح واطار لنا جميع قولها تملط بدلك لسواله